

أزمة قمة أم أزمة أمة؟

قراءة في حضور رئيس الوزراء التركي

لا شيء جديد في هذه القمة، يجعلها تتميز عن غيرها من القمم العربية المتلاحقة، غير مشهد رئيس الوزراء التركي وهو يلقي كلمته والفرع يترجم، بدا المشهد للوهلة الأولى غريباً. الملاحظة البديهية الأولى، هي أن المتكلم إما أنه عربي ولكنه لا يجيد العربية، أو أن المتحدث غير عربي، لكنه يشارك العرب في قمتهم.

المفارقة هنا تغدو غير ذي بال، إذ أن كلمة الرئيس التركي، كانت الكلمة الوحيدة المفيدة والجديدة بالإستماع. لنانحية وضوح الرؤية والجرأة في طرح المواضيع، الفرق شاسع بين أسلافه وأجداده العثمانيين أيام كانوا يضمنون هذه الألوية والأقطار تحت لواء السلطان.

ففي تلك الأوقات كان العالم يحسب الكثير من الحسابات لهذه البقعة الشاسعة من العالم، في حين تراهم اليوم منغمسين في خلافاتهم وعجزهم الدائم، وهروبهم الدائم من مواجهة مصائرهم.

وَمَا أَنْ الإعلام العربي لم يول أهمية خاصة لحضور الضيف التركي، إزاء مواضيع القمة الكبرى، الشائكة والمؤجلة، كما جرت العادة إلى القمة لثقلته. كذلك بدأ الضيف التركي غريباً وكأنه يفرد في السرب الخطأ. كثير من الأتراك يحملون على العرب ويعصفون الأعمال والمواجهات التي تعرضوا لها من مجموعات عربية في إصقاع عربية عدة إبان الحرب العالمية الأولى، بأنها كانت بمثابة الطعنة في الظهر أو الخيانة من قبل العرب لصالحه الإنكليز والفرنسيين.

هذا عندما يجيب هؤلاء على تساؤلات بعض العرب لهم حول إندفاعهم نحو الحلاق باوربوا والعزوف عن النظر إلى المنظر إلى القمم القديم. الواقع أن دراسة تلك الأحداث التاريخية مهمة ملحة اليوم، للتعامل نحو إصلاح العلاقة بين تركيا والعالم العربي والإسلامي، لما لتركيا من حضور وموقع، يخولها لعب أدوار إستراتيجية في سياسة المنطقة.

علي ناجي
طوكيو اليابان

قمة يرافقتها الكسوف

كسوف من تزامن قمة الجامعة العربية الثامنة عشر المنعقدة في الخرطوم مع كسوف الشمس والتقارب الكبير بينهما، مثلت القمة التي تغيب عنها بعض اصحاب الجلالة والرخامة والسعوم من رؤساء وأعضاء وغياب أي من القمم التي ينشدها الشارع العربي، فقد ارتابت ان اعنون المقال بقمة الكسوف التي تترامى مع ظاهرة الكسوف الشمس.

فمن قمة عربية إلى أخرى ومن عام إلى الأخر يجتمع بعض الزعماء العرب في إحدى الدول العربية لحضور ما يسمى بالقمة العربية حيث الطعام الفاخر والصالات المكيفة والبريحة ذات الخفض نجوم وكان القمة في اجتماع الزعماء العرب للاستجمام سوياً في المنتجعات العربية.

ولكني انتساءل بخصوص المبالغ الضخمة التي تصرف على القمم أليس الشارع العربية المسكين الذي يعاني من فقر مدقع أجوح إلى تلك الملايين التي تصرف على تلك القمم التي لا تعرف في قاموسها غير الشجب والادانة والاسكتانك.

لكم اشعر بفصحة كبيرة في اعماقي حينما اسمع عن تغيب احد الزعماء العرب - وارى في ذات الوقت عدم تغيب رئيس اوروبي واحد عن اجتماعات دول الاتحاد الاوروبي - بالرغم من أن حضورهم وعندهم وتأثيره على القرارات المكتوبة مسبقاً سيان ولكن حتى مجرد الاجتماع هو من اضعف الايمان اصبح معدوماً، لذا ارى انه، وبما أن القرارات مكتوبة سابقاً وتغيب عدد كبير من الزعماء فلا حاجة لتلك القمم.

المصلحة فسان الشارع العربي قد مل إلى ان وصلت به الحال إلى فقدان مصداقية جامعة الدول العربية وقممهاهني من زمن بعيد حيث اصبح يرى القمم العربية كسدود نخل خاوية تتساهى مع اول عصفة ريح.. لذا فلتبشرها لسماع القولبة الشهيرة «اجتمع العرب على ان لا يجتمعوا».

نسرین عاطف ناصر
رام الله المحتلة

رسالة صومالية

إلى مؤسسة القمة العربية

الشارع العربي يعيش فترة تعاؤل لأنه أخيراً وجد بأن زعماءه يجتمعون ويعقدون اجتماعهم السنوي المشترك، ولكن هناك من يعييش في حالة إجباط تامة لأنه لا ينتظر من القمة العربية مواقف مختلفة غير سابقتها.

هناك اصوات لم يسمعها العرب سابقاً وإن سمعها تعامل معها وانكأها لا يهتم ولم تبد الاجتماعات السابقة أي اهتمامات لتلك الاصوات.

فالقضية التي يرمي على مسامع العرب كثيرا وناقشت في اجتماعاتهم واجنداتهم هي قضية الصومالي التي لم يحاول العرب لا سابقا ولا في الوقت الحاضر إيجاد حل مقبول للجماهير الصومالية التي تنتمي إلى الجامعة العربية.

والشعب الصومالي يدرك مدى أهمية مثل هذه الاجتماعات لذا أراد أن يصل صوته إلى جميع القمم في العالم بما فيها القمة الأفريقية الأخيرة التي عقدت في الخرطوم نفسها، ولكن هذه المرة اختلف طريقة توصيل كلامه عن سابقاتها، فتآكل الصوماليون والكاميرون في العاصمة الصومالية مقديشو في حرب استمرت أربعة أيام أسفرت عن مقتل أكثر من 90 شخصا وجرح نحو 200 آخرين، عل وعلى يسمع القادة العربية تلك المذامع والرشاشات من العاصمة الصومالية وشاهدنا من قبل القنوات الفضائية حتى تتساءل أين هي الحكومة الصومالية؟ وماذا قدم العرب لها فعلا؟

ولكن ومع استمرار المأساة الصومالية ابتداءً من ضربة تسونامي ومروراً بالمأساة التي يعيشها الشعب الصومالي من معاعة وتقصف في المواد الغذائية، وانتهاءً بالمعارك في شوارع مقديشو، فإن الشعب الصومالي الذي فقد أمه بأي إجتماع يعقد في العالم الخارجي مازال يتساءل، هل لنا أن نعيش كما يعيش غيرانا؟ ولأن هذا هو الحال فإننا نودع من القمة الأخيرة أن نطلب من الحكومة الصومالية بإرسال قوات حفظ للسلام ودعم إعادة النظام في الدولة الوحيدة التي عاقبها العالم لأسباب يجعلها حتى الآن.

من هنا نطلب القادة ولو مرة واحدة أن يلتفتوا إلى القضية الصومالية بعين واحدة وندعوا أن يقوموا بتفعيل القرارات التي أصدرها سابقاً، وتجاوز القرارات إلى مواجهة التحدي الصومالي الأبرز.

عمر عبدالله حسن
رئيس تحرير الشبكة الصومالية للمعلومات
www.alsomal.com • omaraa@hotmail.com

قمة من مأسينا

لأن مأسينا كبيرة ومصائبها عظيمة، يقتضي منا حضور القمة الجهد الكبير، يوم نسوي فيه الشدائد والعقال وأخر صبيحات ربطات العنق والبذلات، ويوم نخترنا فيه أرقى المفادق، ويوم نبرقش فيه القاعات، ويوم نتلقى فيه قوائم

الطعام، ويوم نتمنى فيه الخطابات والشعارات، لنأتي أخيراً نتهدأ وتبرئع على الكراسي الوثرية، نشاء ب من حين لأخر ونغفغ أحياناً ولا نصحو إلا على التصفيق تارة وعلى الشتمائم والسباب والتنايز بالألقاب بين حكامنا وقاداتنا و «حماة الأمة» أطواراً.

والشروع والقمة، يعود قاداتنا إلى قواعدهم سالمين مظفرين والنصر الكبير المنتمل في الحل والتحال...

وهكذا تكون القمة يختمها المسكين عمرو موسى بمؤتمر صحافي يفسر فيه الماء، وبعد الجهد، بالماء، ويبقى المواطن العربي ينتظر مخاض جبل لا يلد إلا قاراً، ويريق نتائج طحن الهواء.

من زوجين عربيين مهمومين ضاحكين باكبين على القمة.

عمر عبد الله
omarabdallahp@hotmail.com

هل يمكن تفعيل المبادرة العربية الحالية؟



خاروطاتور فتحي أبو العز

يسمعك الآخرون.. وحالة العرب الرسمية لا تتساوى شيئاً في ميزان الشعوب والدول، مع أن الدول العربية تمتلك أقوى عناصر الضغط والتأثير على أمتي قوى العالم بما

عمر حلمي الغول
رسالة على البريد الإلكتروني

تكون فراق مقرب منها، تلك الأزمة أو الكارثة من أهم أسبابها هو سقوط ورق التوت عن بعض هؤلاء الفاسدين وكشف عورتهم، لذلك يصحرون جاهدين هذه الفترة أن يشعلوا حالة الغلطان الكامل والفوضى في الشارع الفلسطيني.

واجزم أن نغاد الدقيق أو أزمة الخبز هو وببساطة سرية بين هؤلاء الفاسدين عدم الدخول في الاتفاقيات الجلس التشريعي الفلسطيني، كانت حركة حماس طوق النجاة لغالبية الشعب الذي اختارها نهب بعض إرادته الحركية الفلسطينية في إزهار اقتصاد البلد برتمه، لذلك حاول العديد من الفاسدين في الدولة الفلسطينية أو السلطة بوضع العراقيل أمام حركة العمل، حتى قبل أن تبدأ مباشرة في حكم البلاد، لذلك نأفستنا أمام كارثة إنسانية مترامنة مع تشكيل حكومة حماس –

حكومة فلسطينية جديدة... دون خبز

القطرانية (حماس والجهد الإسلامي) التي تصاربت إسرائيل على الأرض والعقيدة، وما كان مجتمعنا الفلسطيني يعيل بالخطرة إلى الإسلام، كان للتفطنيين الإسلاميين الرئيسيين في فلسطين أثر كبير في تحويل القضية الفلسطينية برمتها إلى حرب عقائدية، أجمع الشارع الفلسطيني عليها ودخل فيها بقوة، ولأقت أيضاً تلك التنظيمات المستحسان وإعجاب وتأييد كافة الشعوب المسلمة بعيداً عن حكوماتها، ولهذا كان لا بد من استغلال حركة حماس تلك الشعبية العارمة لقيادة الشعب الفلسطيني خاصة في داخل الأراضي

يوسف صادق
Yousefsadek2004@hotmail.com

تعقيب على هيفاء زكنة؛ قراءة في تحولات حاكم صفير

المحاصصة الطائفية؟ صحيح استطاع القول ان النظام السابق وضع بعض الخطوط الحمراء على سلوكيات ومنشأ بعض الأحزاب وعلاقتهما بالاجنبي وهو في حالة حرب وبنية مع دولة اجنبية وموقف بعض الأحزاب ماكانت تسمى بالمعارضة العراقية سابقا والان تبين واضحوا الضحايا اللعنان مدى ارتباط هذه الأحزاب الوافدة بدوائر المخاربات الاجنبية. وهل كلمة علوج تخدش مشاعر الكاتبة هيفاء؟ ان مفردة العلوج تتناسب مع مقامات هؤلاء.

هل تعرف هيفاء؟ كلية الفنون الجميلة تحولت في زمن عراق الغوءاء الجديد إلى كلية للقوى الغلامية ومن شعريات القدر وزارة الثقافة والأعلام تحولت إلى مندوب لتقديم عروض مسرحية تروح لعل اللطم وشق الخنازير والبكاء والعويل بدلا من تقديم وازرار القيمة الثورية وبطولة ايداء الجسد بواسطة القامة والزنجيل وعقدة الذنب

التحضيرات العسكرية الأمريكية ضد إيران

قال رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأمريكية الجنرال بيتر بييس إن أمام الولايات المتحدة وقت طويل قبل لوجوها التي إلى عمل عسكري ضد إيران، داعياً بدلا من ذلك إلى ممارسة ضغوط دبلوماسية واقتصادية أكبر لضمان احتفال إيران بأسماء «التراماتها» في إطار معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وقال بييس «إذا ما تطلب الأمر عملا عسكريا ضد إيران فإن القوات الأمريكية سوف تكون قادرة على تنفيذ الطلب».

وإنه مع وجود قوات الاحتلال الأمريكي في العراق التي تصل حاليا إلى نحو 135 ألف جندي (إلى جانب نحو 60 ألف من قوات خليفة ومزترقة) فإننا قادرين بالكامل على القيام بأي عمل تحتاجه أمتنا، مشيراً إلى وجود أكثر من 200 ألف جندي أمريكي في الخليج من إجمالي عدد القوات (الأمريكية من هم في الخدمة الفعلية أو في الحرس الوطني) والاحتياط الذين يصل عددهم إلى 2,4 مليون، وأضاف «بطريقة أخرى فإن لدينا 2,2 مليون جندي.. ليسوا الآن في الخليج (العربي) وهم

ولبكاء والمبالغ فيه.. أما الجامعات والكليات تحولت إلى منابر للبيض لتصفية من يخالفهم في الراي من الاساتذة والاكاديميين يقتل في حرم الجامعة.

الفنان العراقي والانسان العراقي يعيش في عصر الجنون. كيف يتم وكل شيء يشترق من حنوله؟ ومن مخزرات حكومة العراق الجديد جعلت العراقي في اقامة جبرية داخل بيته بسبب منع التحالول وكذلك بسبب فقدان الامن، بعد الساعة الرابعة الناس تخشى الخروج من بيتهما، وهل يستطيع العراقي النوم في بيته في كل لحظة مهدد بالقتل والخطف من قبل عصابات الخبير السود وفرق الموت وقطاع الطرق واللصوص وعصابات الموت واذاهل المحتل، وطائرات المحتل تملأ سماء العراق؟

الشعب العراقي يتن وهو يعيش فجعية وسريالية الكوميديا السوداء.

عصمان فارس
مخرج وناقد مسرحي - ستوكهولم

د.عبد العظيم محمود حنفي
خبير الدراسات والبحوث للدراسات القاهرة
مدير مركز الكتانة للبحوث والدراسات القاهرة

نائم ورجلاه بالشمس

في مقابلة للسيد الجعفري رئيس وزراء العراق المحتل والقائد العام للقوات المسلحة مع أحدى الصحف العربية بدأ حديثه متفاخرا ومستأنسا بما حققه للشعب العراقي من انجازات لا تعد ولا تحصى.

يقول السيد الجعفري لقد حققت الكثير لشعبي خلال فترة رئاستي للحكومة وأول هذه الانجازات القضاء على الإرهاب وتحفيفه وتطوير قوى الأمن الداخلي وتشكيل فرق الموت وبناء سجون جديدة ومكيفة تتسع لأكثر عدد من ابناء الطوائف الاخرى وسعيت لجلب كل الكيانات إلى العملية السياسية ورفعت أن أممش الاقلية السننية. بارك الله فيك. وخلال فترة حكمي لم تهاجم مجموعة الصدا من قوات الائتلاف كما انقضت للاقتصاد وقد كان العراق غارقا في سياسات البعث الاشتراكية كما عملت على ضمان واقع عراقي ديمقراطي آمن حيث أصبح منارة للشرق الاوسط وبما اني انسان متحضر وكنت أعيش في لندن فاني أقدم أهمية للحرية والديمقراطية والتنمية البشرية.. بالله عليكم هل هذه تسمى إنجازات هذا كلام واحد نائم ورجليه بالشمس فمن حقا كعراقيين أن نسال السيد رئيس الوزراء ونقول أين هي الحرية والديمقراطية وشعب العراق يستجدي لقمة الخبز لا يرى العراقيين مؤزبين بين أبناء عمومتهم العرب ويقفون في ابواب المساجد يوم الجمعة للاستجداء فنويل للمكذبين والمنافقين أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

علي الشمري
العراق المحتل

هل ينفعنا

أن ندخل في خلوة؟

ما أشبه اليوم بالبارحة ولكننا لسنا سواء. فالمسلمون ومن يعتنقون الإسلام لا يظهر لهم ولا تدخلت سياسية تعزز من مواقفهم بل على العكس يجند العالم للاتناقص منهم ومن تبنيهم وقرأنهم بحجة الدفاع عن حرية الاعتقاد والرأي واللباس والمراسمات، هذه الحرية والقوانين التي لا يطلب تنفيذها في بلاد المسلمين الا عندما تكون ضد الإسلام.

لم تنطبق حرية الاعتقاد والرأي على الفتيات المصريات اللواتي اعتنقن الإسلام طواعية وهربن بدينهن إلى السلطات من أجل الحماية، وقفت الدنيا عندها على قدم الاتراجهن إلى «صوابين» كما قيل بالحسنى وبغيرها أكثر وقد نشر في وسائل الاعلام المختلفة عن تهديدهن وتعديبهن وإرغامهن ما طبقت شهرته الافاق ولكن يبدو انه لم يصل إلى مسامع أمريكا والدول الغربية ولم تتدخل الكونداليزا لاطلاق سراهن ولم تتوسط لاحترام ارادتهن ولكن من أجل الافغان المتضرر تقوم الدنيا ولا تقعد ويوصم المسلمون باقتنع انواع التطرف والتطرف والانسانية لانهم حاولوا ان يردوا ذلك الشخص على دبه فعندما لم يجد ذلك نفعا حولوه للقتاء لينظر في أمر ارتداده. على ما يبدو في نظر أمريكا ومحاورها ليست هذه بتلك وليس الداخل في الاسلام كالمخرج منه الاول يقابل بالقتل الا ان يرجع والاخر يحطن ويرغب وربما يعطى جنسية اوووية وتخدق عليه الاموال ولن يستطيع قرضي ولا اي «قبضاي» ان يمس شعرة في رأسه، هكذا يقتضي حوار الاديان والحضارات أن يكون باتجاه واحد نحو القبلية الأمريكية التي صرح رئيسها أن الحرب التي دخلتها بلاده وحلفاؤها صليبية الاهداف والتناجح لأجل فناء وتيرويزا ومازبان دخلت على سلطة بنيتة في مصر خلوة حزنا على اسلامهم مع انها لم تكن بحاجة أن تدخل أو تخرج فربغياتها كانت مقضية دون الحاجة إلى خلوات أو عزلة فمن يدخل للمسلمين في خلوة أو حملة نصره أو حتى حرب لينقذ ابناءهم وينتقم من الخطر الصليبي القادم؟

ديمه طارق طهبوب
زوجة الشهيد طارق ابوب

تعد الزوجات

ارغب ان اشير لبعض النقاط في رد السيد حسن عيد عن تعدد الزوجات. من الثابت حاليا ان في الكثير من المناطق في العالم اعداد الرجال تزيد عن اعداد النساء.

وليس العكس مثال ذلك الهند فهل يبرر ذلك ان تتزوج المرأة اكثر من رجل؟ من الثابت علميا ان ابتعاد الرجل عن زوجته قد الضعمل يؤثر في صحتهما النفسية. والدراسات التي اجريت في فرنسا حديثا اظهرت ان اولاد المهاجرين المتزوجين اكثر من امراه معرضون للاعمال والانحراف اكثر من غيرهم والمرأة من الناحية الجنسية انشط من الرجل وليس العكس. ان حرية المرأة لا تعني انها غير عفيفة فليس كل الرجال وهم الاحرار في مجتمعاتنا غير اشرف. اختار ما يعجبه ويحقق شوهاته وليس ما هو واضح وضوح الشمس.

التقيت بباحدة من هؤلاء المقهورات لا اسرو شعور وهن بعشنة معتقدات ان الله يقبل الظلم للنساء. الله الذي احبه ليس طالما.

نوال علي
nawal79@maktoob.com

وهذه القمة هي قمة الغش. لا لأن بعض الزعماء أصلا يخش في الانتخابات ونسبته التصويت لا، والبعض مفروض بقدره قادر، بل لأنه يتضح من اللقاء بعضهم لخطابه أن معظم الأفكار التي وردت به لا يؤمن بها، ويبدو جليا أنه لم يكتبها بنفسه، بل بعض مستشاريه الذين وضعوا البهارات بطريقة ملفنة للإنتباه، لدرجة أن بعض الزعماء يتعلم عشرات المرات وهو يقرأ.. ولا أعرف ما السبب.

وهذا القمة تمثل أيضا قمة الملل والكسل، لأن منهم من يتذوقون الشعر ولا يطبقون أهله، وهذا الحزن دعاهم لتطهين العرض التراثي الراع، رغم أنه على شرف هؤلاء الدبلوماسيين الذين أعربوا عن قمة تخليصهم وكان واضحا لمن تابع قناة الجزيرة يوم أمس، مما اضطر شيخ الدبلوماسية العربية عمرو موسى.. وكى لا يزيد في حرج السودانيين من كدر ضيوفهم، لحمل عصا والرقص على المسرح.

قنشات ونكات حول القمة العربية

■ من التوصل الشكلية لبعض النكات في الشارع العربي، ان يقول، ما هي قمة السعادة، أو قمة الألم، أو قمة الضوضاء، أو قمة السطل. ولن يشاركك الضحك، ان يطلق لحياله العنان في تحيل تلك القمم، ويا اعتبار الشارع العربي مطبخ النكات السياسية، فإني ادعو الله ان تكون الشوارع العربية كلها قد حظيت بمتعة، ان تكن قد فانتها، فان يعرف عنها فضاء أعوام من الضحك، واعني متعة مشاهدة قمة الخرطوم.... قمة العناترة العرب! فهذه القمة تمثل قمة التبعية.. لان نصف العناترة تلقوا طلبات بعدم الحضور، واتبعوا حرد يوش وكونداليزا، وهذه القمة تمثل قمة الحزن والتطهين

يأشده. وهذه القمة تمثل قمة النعاس ان تائب الكثير منهم، وهم في أول ساعة من افتتاح القمة، بينما أكثر من واحد منهم فضحته الكاميرا بغير قصد.. وهو مغضب صينيتا، ويستند رأسه على كف يده، إلى درجة أنني نفسي أصبت بالنعاس الإيجاني. وخشيت أن تنام الجماهير العربية تركز نعاس زمعاتهم.. وربما كانت طريقة وإتاحة للتدويم المغناطيسي.. أن يقوم الزعماء.. وعبر الأقمار الصناعية.. تنوم الشعوب، ولكن ما يثبت فشل قولتي ان شعوبنا ناشئة أصلا.. من الآن فصاعدا يكفي ان تقول قمة عربية... حتى تستوعب كل النكات التي فيها قمم!

جمال مذكور
jamalmadkour609@hotmail.com